

## تأثير جائحة كورونا على الإيرادات المالية لمؤسسة موبليس وكالة أدرار انموذجا خلال الفترة جانفي 2019 الى غاية ديسمبر 2020

The impact of the Corona pandemic on the financial revenues of the Mobilis Foundation ,  
Adrar Agency as a model-during the period from January 2019 to December 2020

د. قويدري عبد الرحمان<sup>1\*</sup>، د. حدادي عبد الغني<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة أحمد دراية (أدرار)، [Kouidri01@gmail.com](mailto:Kouidri01@gmail.com)

<sup>2</sup>جامعة أحمد دراية (أدرار)، [haddadi\\_ghano@yahoo.fr](mailto:haddadi_ghano@yahoo.fr)

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/06/20

تاريخ الاستلام: 2021/05/07

Abstract :	المخلص:
<p>This research aims to study and analyze the impact of the Corona pandemic on the financial revenues of the Mobilis Corporation in Algeria during the period between January 2019 - December 2020 Adrar Agency as a case study, by analyzing and comparing the financial data of the corporation during the pandemic, relying on that on the descriptive approach and analysis, from During exposure to the most important concepts related to the Corona pandemic, as well as knowing the impact of this pandemic on Mobilis financial revenues. The research concluded a set of results, the most important of which are: Mobilis revenues were not affected by the Corona pandemic, and it achieved growth compared to the same period before the crisis, and it continued to operate positively with this crisis.</p>	<p>يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل تأثير جائحة كورونا على الإيرادات المالية لمؤسسة موبليس في الجزائر في الفترة ما بين جانفي 2019 - ديسمبر 2020 وكالة أدرار كحالة دراسية، وذلك من خلال تحليل ومقارنة المعطيات المالية للمؤسسة خلال الجائحة، معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي والتحليل، من خلال التعرض لأهم المفاهيم المتعلقة بجائحة كورونا وكذا معرفة تأثير هاته الجائحة على الإيرادات المالية لشركة موبليس. وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: لم تتأثر إيرادات مؤسسة موبليس بجائحة كورونا وقد حققت نمو مقارنة بنفس الفترة التي سبقت الأزمة، واستمرت في نشاطها بشكل إيجابي مع هذه الأزمة.</p>
<p><b>Keywords:</b>Pandemic, financial implications, fiscal revenues.</p>	<p>الكلمات الدالة: الجائحة، الآثار المالية، الإيرادات المالية.</p>
<p><b>JEL Classification Codes :</b>H71.H72.H75</p>	<p>تصنيفات JEL: H75.H72.H71</p>

## مقدمة :

شهد العالم خلال شهر ديسمبر 2019 ظهور فيروس كورونا المستجد الذي ما لبث أن انتشر عبر أنحاء العالم، الأمر الذي جعل منظمة الصحة العالمية تصنفه كجائحة عالمية خلفت الملايين من الاصابات ومئات الآلاف من الوفيات، وأجبرت الكثير من الدول على غلق حدودها البرية والجوية والبحرية وتطبيق اجراءات الحجر المنزلي على المواطنين سعيا نحو السيطرة على هذا المرض.

وأمام هذا الوضع الصحي تأثرت اقتصاديات الكثير من الدول بفعل الإغلاق وأصبحت الشركات والمؤسسات الاقتصادية المختلفة تتحمل خسائر مالية كبيرة، الأمر الذي استوجب على الكثير منها تقييم أداءها المالي لمعرفة وضعيتها الحالية واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة هذه الجائحة سواء تعلق الأمر بعمليات الانتاج أو الاستثمار او الخدمات أو السلامة والأمان أو مسؤولياتها الاجتماعية على اعتبار أنها جزء من المجتمع الذي يعمل فيه، وبالتالي تتحمل بعضا من المسؤوليات اتجاه هذه الجائحة.

وتعد شركات متعاملي الهاتف النقال احد اهم الشركات العالمية الأكثر استخداما وتداول، حتى أنه لا يمكن الاستغناء عنها، فهي الأخرى لم تسلم من الضرر في ظل الحاجة مما استدعت تقييم المالية الخاصة بها ودراسة الإيرادات والنفقات..

## اشكالية البحث:

في ظل سعي شركات متعاملي الهاتف النقال نحو تقييم أداءها المالي بشكل دوري ومرحلي لمعرفة وضعها المالي خاصة في ظل هذه الظروف التي تعرف انتشار لجائحة كورونا، يمكن طرح الإشكالية التالية :

**كيف أثرت جائحة كورونا على الإيرادات المالية لمتعاملي الهاتف النقال (موبليس انموذجا)؟**  
وللإلمام أكثر بالموضوع نطرح الأسئلة الجزئية التالية:

- ما تأثير جائحة كورونا على إيرادات شركة موبليس خلال 2019-2020
- وما الخدمات المقدمة والتي تضمن الربح المستمر للشركة ؟
- هل نجحت هذه الخدمات في الحفاظ على المردود المالي للشركة خلال هذه الفترة ؟

## الفرضيات:

- أثر جائحة كورونا سلبا على إيرادات شركة موبليس.
- وفرت الشركة لزيائنها خدمات عن بعد تقلل من التنقل نحو مراكزها.
- استطاعت هذه الخدمات الحفاظ على المردود المالي ولو نسبيا لدى الشركة.

## أهمية البحث:

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعا يحتل مكانة مهمة ومتميزة، نظرا لكون شركة موبليس الأقرب إلى المواطن والأدري بحاجاته مقارنة بالمؤسسات الأخرى خاصة في ظل الظروف القاهرة كالكوارث الطبيعية وانتشار الأمراض والأوبئة، والتي تستوجب ضرورة وجود تسيير فعال وتعبئة كافة القدرات للحد من تداعيات آثار هذه الظروف.

**أهداف البحث :** نسعى من خلال هذا البحث إلى الوصول إلى الأهداف التالية:

- معرفة أهم مؤشرات المالية وتغيراتها في ظل الأزمة.
- ابراز أهم المفاهيم المتعلقة بجائحة كورونا التي انتشرت عبر أنحاء العالم.
- مقارنة الإيرادات المالي لشركة موبليس خلال سنتي 2019 و 2020
- معرفة تأثير جائحة كورونا على الإيرادات المالية لشركة موبليس.

#### **منهج البحث:**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي عند القيام بهذا البحث، حيث ظهر المنهج الوصفي في مختلف المفاهيم المتعلقة بمتغيري الدراسة (الإيرادات المالية والهاتف النقال)، في حين ظهر المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي (دراسة حالة) من خلال تحليل مختلف المعطيات المستخرجة من الموقع الرسمي للشركة.

#### **تقسيم البحث:**

لدراسة هذا البحث تم تقسيم هذا الأخير إلى محورين رئيسيين يتمثل الأول في الجانب النظري الإيرادات المالية وجائحة كورونا والمحور الثاني الجانب التطبيقي حيث قمنا فيه بدراسة تأثير هذه الجائحة على الإيرادات المالية لشركة موبليس.

#### **المحور الاول : مفاهيم عامة حول الإيرادات المالية وجائحة كورونا**

##### **أولاً: الإيرادات المالية**

##### **1- مفهوم الإيرادات ومبدأ تحقق الإيراد**

##### **مفهوم الإيرادات.**

يمثل الإيراد في كل ما يتولد من قيم سواء كان ذلك في شكل سلع أو خدمات وسواء تم تبادل هذه السلع أو لم يتم تداولها خلال الفترة المحاسبية وينظر هذا التعريف إلى الإيراد على أنه مؤشر منجزات accomplissements الوحدة المحاسبية خلال فترة معينة والقاعدة العامة في قياس الإيراد تقوم على أساس القيمة المتبادلة في الأصول أو النقص في الخصوم نتيجة بيع السلع أو تأدية الخدمات أو السماح للغير باستخدام أصول الوحدة (وليد ناجي الحياي، 2007، الصفحات 182-183).

##### **مبدأ تحقق الإيراد:**

وفقاً لمبدأ تحقق الإيراد فإن الإيراد يعتبر محققاً متى توفرت واقعة أو حدث يمكن الاعتماد عليه كقرينة أو معيار أو اكتساب الإيراد، يكون بالإمكان الاعتراف بالإيراد دفترياً ويختلف المحاسبون حول معايير تحقق الإيراد، إلا أن الرأي الأرجح هو أن الإيراد من بيع السلع أو تقديم الخدمات يتحقق بمجرد إتمام نقطة البيع و تسليم البضاعة للعميل، وهذا الرأي يعتبر قاعدة أساسية لتحقيق الإيراد، وهي في الواقع المطبقة في الحياة المهنية التي يستند عليها المحاسبون والذي يتم سواء كانت طريقة البيع نقداً أو على الحساب، وسواء كان البيع معزراً بورقة تجارية أو على الثقة. (وليد ناجي الحياي، 2007، الصفحات 26-30)

## 2- قياس الايراد

المقصود بقياس الايراد تحديد القيمة المضافة لأصول الوحدة المحاسبية أو التخفيض الحادث في خصومها أو كلاهما من العمليات المتعلقة ببيع السلع أو تقديم الخدمات أو السماح للغير باستخدام أصولها خلال فترة محاسبية معينة، ولا يقتصر قياس الايراد على هذا الجانب فقط، إنما يشمل التبادل العيني (لأصول) مع وحدات محاسبية أخرى وما تحققه من زيادة في أصولها خلال هذه العمليات محسوبا على أساس القيمة المعادلة لعملية التبادل (Fairvalue) التي حققتها الوحدة المحاسبية في عملية خلق الايراد. (وليد ناجي الحياي، 2007، صفحة 183).

ومن الضروري في هذا الصدد التمييز بين المكاسب والايراد (Revenue) إذ أن الأول يعني التدفق الداخلى للوحدة المحاسبية والمتحقق من الأنشطة العرضية التي لا تتصف بالتكرار وليس لها علاقة بالنشاط العادي ( التشغيلي) الذي تمارسه الوحدة المحاسبية، والمثال الواضح على المكاسب هو ما تحققه المشاريع أحيانا من ربح ينتج عن بيع بعض أصولها الثابتة عند الاستغناء عنها لأسباب، ترتبط بالتطور الفني أو التقني لوسائل الإنتاج الحديث المناسبة لأصول الوحدة المحاسبية المستغنى عنها، أما الايراد فهو يطلق على ما تحققه الوحدة المحاسبية من عائد نقدي أو عن طريق ما تمارسه من أنشطة عادية (تشغيلية) وغالبا ما يعتبر الايراد مكتسبا من الناحية المحاسبية عند إتمام البيع و التسليم Point of sale and de livery باعتبار أن نقطة البيع توفر للمحاسب دليلا موضوعيا، يمكن بواسطته قياس قيمة الايراد وتحديد درجة التأكد من تحقق، إلا أن الاعتراف بالايراد غالبا ما يرتبط بمشكلة تخصيصه بين الفترات المحاسبية المختلفة فيما لو كان يتحقق تطبيق أساس الاستحقاق في عملية توزيع الايراد وتخصيصه على الفترات المحاسبية وذلك بأن يخصص لفترة المحاسبية جميع الايرادات التي تخصها سواء حصلت أم لم تحصل وستعاد لتحقيق ذلك بالتسويات الجردية، وينطبق نفس الإجراء بالنسبة للمصروفات التي تخص الفترة المحاسبية. (وليد ناجي الحياي، 2007، صفحة 184)

### ثانيا : جائحة كورونا

#### 1- جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد19)

تعيش البشرية هلع كبير من فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) كونه يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقتها من الفايروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي. فما هو فيروس كورونا المستجد وما هي طبيعة تركيبته البنوية وآلية تسببه بالمرض.

يعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)، ويمثل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل. ويعد فيروسات كورونا حيوانية المصدر، ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. وتوصلت الدراسات والابحاث إلى أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) قد انتقل من سنانير الرباد إلى البشر، بينما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية من الجمال الوحيدة السنام

إلى البشر، وينتشر العديد من فيروسات كورونا المعروفة بين الحيوانات، ولم تُصيب البشر بعد (حنان عيسى ملكاوي، 2020، صفحة 17)

## 2- طبيعة فيروس كورونا وانتشاره في المفهوم الطبي

وينتشر مرض كوفيد 91 من شخص إلى آخر عن طريق القطرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكوفيد- ، 11 فهي لا تنتقل إلى مكان بعيداً من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم. وهذه القطرات وزنها ثقيل نسبي وإنما تسقط سريعاً على الأرض. ويمكن أن يلقط الأشخاص مرض كوفيد- 11 إذا تنفسوا هذه القطرات من شخص مصاب بعدوى الفيروس. وقد تحط هذه القطرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، مثل الطاولات ومقابض الأبواب... ويمكن حينها أن يصاب الناس بالعدوى عند ملامستهم هذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم. (د. سهيل الأحمد ، 2020، صفحة 288)

## 3- تأثير جائحة كورونا على اقتصاديات العالم

أو التقرير الصادر عن صندوق النقد الدولي حول فاق الاقتصاد القليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان أن رد فعل منطقة الشرق الأوسط و سيا الوسطى كان سريعاً إزاء جائحة كوفيد- 19 العالمية فاتخذت إجراءات صارمة أنقذت الكثير من الأرواح، ومع ذلك، كان لهذه السياسات تأثير كبير أيضاً على النشاط الاقتصادي المحلي، ومع شروع العديد من بلدان المنطقة في إعادة فتح اقتصاداتها وتحسن النشاط مؤخراً، ربما نشأت مخاطر من تزايد في أعداد المصابين بالمرض. وازدادت التأثيرات المعاكسة بسبب الانخفاض الحاد في أسعار النفط مقترناً بتخفيض الانتاج في البلدان المصدرة للنفط واضطرابا الت والسياسة، وفي تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا حول الأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كورونا فقد توقعت اللجنة أن تتخفف صادرات المنطقة العربية بمقدار 02مليار دولار، الأمر الذي يهدد استمرارية الشركات والصناعات المعتمدة على التصدير، كما توقعت أن تخسر الحكومات حوالي 0.2مليار دولار كإيرادات جمركية، كما أورد التقرير أن مئات الشركات العربية سجلت خسارة هائلة في رؤوس الأموال. (قنيع أحمدو ، بن أودينة بوحفص، نوفمبر 2020، صفحة 261)

## 4- تداعيات جائحة كورونا على الاقتصادي الجزائري :

تأثر الاقتصاد الجزائري كغيره من اقتصادات العالم بسبب تداعيات جائحة كورونا، إلا أن خصوصيته كالاقتصاد ريعي زادت من حدة تأثيره بفعل تراجع أسعار النفط، هذا بالإضافة إلى وضعه الاقتصادي الذي كان مترهلاً قبل الأزمة حيث بلغ معدل النمو الاقتصادي الجزائري في سنة 2019 قيمة 0.8 من حيث الحجم مقابل 1.4 السنة 2018، ومع تفشي وباء كوفيد-19 وجد الاقتصاد الجزائري نفسه أمام جملة من التحديات، ولعل من أهم القطاعات الاقتصادية تأثراً في الجزائر بتداعيات جائحة كورونا ما يلي:

4-1: قطاع المحروقات :تشكل إيرادات النفط والغاز 94 بالمائة من إجمالي دخل صادرات الجزائر و 60 بالمائة من ميزانية الدولة، ومن المتوقع أن يتسبب انحسار سوق النفط العالمي جراء أزمة كورونا في تقليص مستوى الصادرات الجزائرية للبتروول والغاز بنسبة 7,5 بالمائة خلال العام الجاري، 2020 ولهذا توقعت الحكومة الجزائرية

في قانون المالية التكميلي لـ 2020، انخفاضاً لمداخل قطاع المحروقات إلى 20,6 مليارات دولار، مقابل 37,4 مليارات دولار كانت متوقعة في قانون المالية الأولي لـ 2020.

**2-4: قطاع الصناعة:** إن تدابير تقييد الحركة والنقل المتخذة في الجزائر منذ بداية تفشي الوباء نتج عنها توقف نحو 50 بالمائة من الطاقة العمالية، مما أدى إلى تباطؤ وتيرة الإنتاج وتعطيل حركة التصنيع، بالإضافة إلى زيادة عبء الأجور دون توفر مداخل لمقابلة هذا الإنفاق الكبير على الأجور، كما تأثر التصنيع من جهة أخرى بفعل أثر الجائحة على سلاسل التوريد وقلة توفر المواد الأولية وشبه المصنعة لبعض الصناعات، الأمر الذي انعكس مباشرة في خفض الإنتاج و تعطيل منشآت التجميع والتصنيع خاصة بتلك الشركات التي تعتمد على مواد أولية من الصين، حيث تراجع صادرات الصين بنسبة 11.4% كما تراجع تجارها الخارجية بنسبة 6.4% وهذا وفق آخر إحصاءات الإدارة العامة للجمارك الصينية، بالإضافة إلى هذه الحثيات فإن الصناعة الجزائرية تأثرت بطريقة غير مباشرة، نتيجة لتعطيل ديناميكية الشحن والتفريغ بسبب الخضوع لإجراءات الوقاية التي ستمدد من الحيز الزمني لتسليم البضاعة خصوصاً مع كثرة عمليات الشحن وطول فترة الأزمة. (بولعراس صلاح الدين، 2020، صفحة 169)

**3-4: قطاع السياحة:** لقد تأثرت وكالات السياحة والأسفار في الجزائر بشكل كبير جداً من تداعيات أزمة كوفيد 19 منذ تعليق الرحلات، ولأن جوهر نشاطها متعلق بالسفر والتنقل وحرية الحركة، فقد كانت أكثر القطاعات تضرراً بسبب جائحة كورونا التي تزامنت مع موسم العطل والرحلات داخل البلاد وخارجها، وبالأخص رحلات عمرة شهر رمضان التي يعتمد عليها عدد واسع من المتعاملين في هذا المجال، وهو ما شكل بالنسبة لها أزمة حقيقية في نشاطها، وهو ما جعل كل وكالات السياحة والأسفار في الجزائر متوقفة عن النشاط، ومضطرة لغلاق أبوابها والتوجه نحو البطالة الإجبارية، ونفس الأمر ينطبق على قطاع الفنادق التي علق نشاطها بسبب توقف النشاط السياحي، كما أن باقي الأنشطة التجارية والخدمية التي كانت تعتمد على حركة السياحة في زيادة مداخلها تأثرت هي الأخرى بشكل كبير، وستظل في تراجع كلما زادت مدة الأزمة وامتدت أكثر.

**4-4: القطاع الجبائي:** ستفقد القاعدة الجبائية جزءاً من المساهمات الضريبية، و سيزداد الأمر سوءاً كلما استمر تعطيل النشاط الاقتصادي.

**4-5: القطاع الفلاحي** بقي القطاع الفلاحي في منأى عن هذا الركود الاقتصادي، كما أنه لا يخضع في الغالب للتحصيل الضريبي. (بولعراس صلاح الدين، 2020)

**4-6: احتياطي الصرف من العملات الأجنبية:** توقعت الحكومة الجزائرية أن احتياطي الصرف سيتآكل وسينخفض عن مستواه من 51.6 مليار دولار كما كان محدد في قانون المالية 2020 إلى 44.2 مليار دولار في القانون التكميلي وهذا ما يعادل سنة كاملة من الاستيراد. وبالتالي فإن الحكومة الجزائرية ستخسر أكثر من 7 مليارات دولار من العملات الأجنبية، بسبب فيروس كورونا، بحلول نهاية العام الجاري. (بولعراس صلاح الدين، 2020، صفحة 171)

## المحور الثاني : دراسة تحليلية لإيرادات مؤسسة موبليس في ظل أزمة كورونا

سنحاول أن نعرض الإيرادات المالية لشركة موبليس ممثلة في وكالة ادرار قبل وأثناء الازمة والإجابة عن فرضيات الدراسة

### 1- عرض القوائم المالية لشركة موبليس

تعتبر شركة موبليس شركة متخصصة في الاتصالات كما تطرقنا لذلك في المحور النظري وترتكز الوظيفة المالية لديها من خلال الخدمات المعروض للزبائن وقوة عدد المشتركين فيما يلي حصيلة للعروض المقدمة من الشركة قبل الأزمة وأثناءها

### ❖ قبل الأزمة من جانفي 2019- إلى اكتوبر 2019

إنطلقت أزمة كورونا انطلاقا فعليا خلال شهر نوفمبر 2019 وبعد الاطلاع على الايرادات المالية المقدمة من طرف الوكالة استخلصنا عرض حصيلة الخدمات قبل الأزمة لشركة موبليس وكالة ادرار والجدول أدناه يوضح حركة المخزون منجانفي 2019- إلى اكتوبر 2019

### جدول رقم 01 : يوضح حركة المخزون من جانفي 2019- إلى اكتوبر 2019

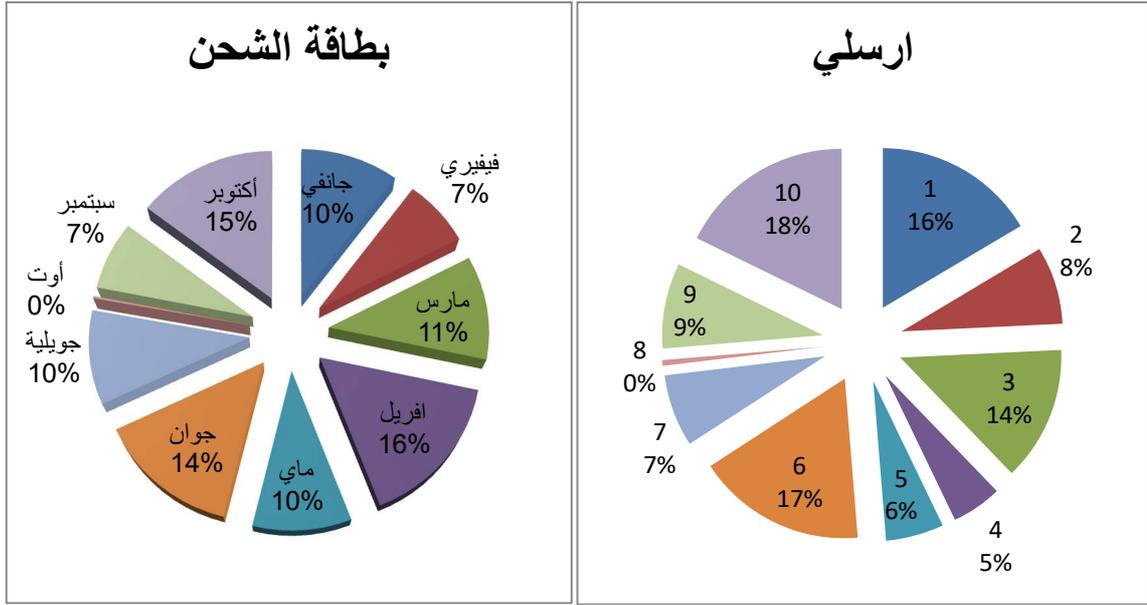
السنة 2019

الوحدة دج

الشهر	بطاقة الشحن	ارسلي
جانفي	164943	4499469
فيفري	115120	2154764
مارس	176970	3731804
افريل	254121	1379704
ماي	156264	1599679
جوان	227358	4675579
جويلية	159896	2009259
أوت	3838	152339
سبتمبر	117367	2366199
أكتوبر	235438	4854549

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات مؤسسة وكالة موبليس ادرار

الشكل رقم 01: يوضح نسبة استهلاك مخزون بطاقات التعبئة



المصدر : من اعداد الباحثين بناء على معطيات الجدول رقم 01

من الجدول رقم 01 والشكل رقم 01 يلاحظ ان استهلاك مخزون بطاقة الشحن خلال الأشهر التي تسبق الأزمة متقاربة جدا حيث بلغت اعلى قيمة خلال في شهر أفريل بنسبة 15 % وادنى قيمة في شهر فيري بقيمة 7 % وهذا راجع لسيرورة العمل بشكل عادي ومستمر على عكس شهر اوت الذي لم يسجل أي استهلاك والذي يعتبر شهر عطلة.

كذلك نفس الشيء بالنسبة للدفع عن بعد هو الآخر نسبته متقاربة ومتوازية إلى حد بعيد حيث بلغ أعلى نسبة 18 % وادنى قيمة بلغت قيمة 5 % مما يفسر ان العمل مستمر وبشكل عادي فقط شهر أوت لم يسجل أي إرسال لاعتباره شهر عطلة.

### جدول رقم 02 : يوضح طريقة الدفع

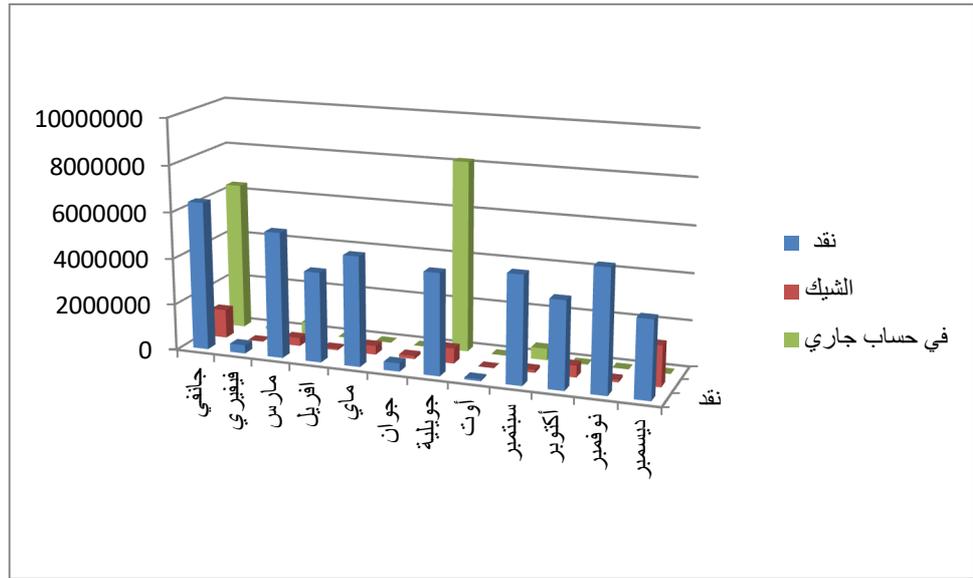
الوحدة: دج سنة البيانات

نقد	الشيك	في حساب جاري	
6388044,04	1239328	6388044,04	جانفي
365156,72	16427,25	101841,98	فيفيري
5403762,06	354405,33	494262	مارس
3866484,26	65909,76	25607,62	افريل
4719238,51	382196,73	13809,45	ماي
359888,67	134868,59	0	جوان
4354367,97	654333,37	8190001,47	جويلية
80696	0	0	أوت
4620798,77	129642,56	501101,61	سبتمبر
3745025,74	506584,03	20978	أكتوبر
5241125,15	110948,36	0	نوفمبر
3334908,12	1755558,94	13200,25	ديسمبر

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات مؤسسة وكالة موبليسادرار



## الشكل رقم 02 : يوضح طرق الدفع قبل حدوث الازمة



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات مؤسسة وكالة موبليس بادرار  
 يلاحظ من الجدول رقم 02 والشكل رقم 02 ان الدفع نقدا متوازي خلال هذه الفترة ودائما موجد وهذا راجع لكون الوكالات تعمل باستمرار دائم وتستقبل الزبائن بصور عادية، في حين يلي ذلك الدفع في حساب جاري وخاصة خلال جانفي وشهر جويلية، مما يرجع ذلك الى فاتورات الدفع في هذا الشهرين بداية العام وبداية السداسي الثاني من العمل، اما عن طريقة الدفع بالشيك فهو مستقر بصورة عادي لكن قليل الاستعمال وهذا كون الزبون يفضل الاتصال المباشر لضمان العملية وأمنها .

### ❖ أثناء الأزمة من نوفمبر 2019 إلى ديسمبر 2020

## جدول 03: يوضح حركة المخزون خلال الأزمة

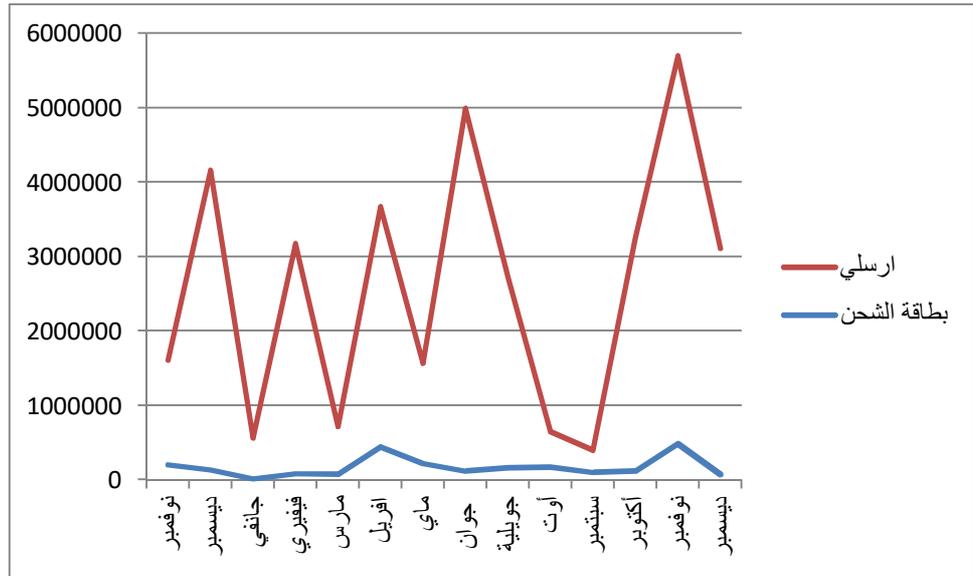
الوحدة: دج

ارسلي	بطاقة الشحن	
1408078	204137	نوفمبر
4031568	129999	ديسمبر
548485	11300	جانفي
3089656	82300	فيفري
646147	68600	مارس
3228232	439600	أفريل
1345927	220200	ماي
4874637	112800	جوان
2564872	158900	جويلية

أوت	166500	479452
سبتمبر	98500	298840
أكتوبر	111500	3148420
نوفمبر	486800	5208372
ديسمبر	69000	3038587

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات موبليس وكالة ادرار

الشكل رقم 03: يوضح حركة المخزون من بطاقات التعبئة



المصدر : من اعداد الباحثين اعتمادا على معطيات مؤسسة موبليس وكالة ادرار

من خلال الجدول رقم 03 والشكل رقم 03 يتضح لنا ان استغلال المخزون يستمر بشكل مباشر رغم الخطر المفروض خلال الاشهر الاولى من سنة 2020 مما يفسر الخدمات متوفر حتى اثناء الازمة.

الجدول رقم 04: يوضح طريقة الدفع خلال الازمة

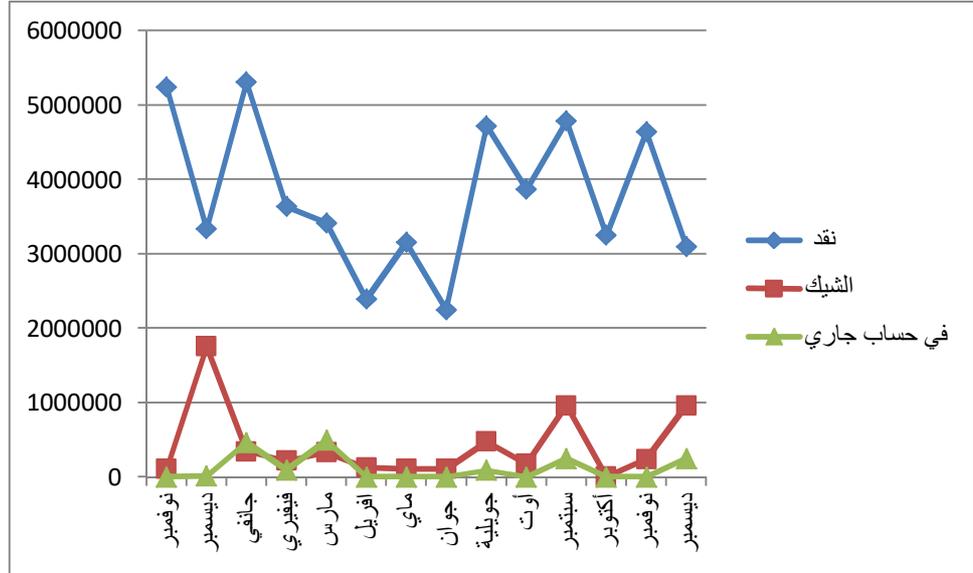
الوحدة: دجسنة البيانات

نقد	الشيك	في حساب جاري	
5241125,15	110948,36	0	نوفمبر
3334908,12	1755558,94	13200,25	ديسمبر
5309010,69	344028,64	464627,8	جانفي
3638084,56	222800,36	97939,4	فيفري
3418007,84	332727,15	494262	مارس
2393874,84	124991,32	0	افريل
3156434,4	107417,06	0	ماي
2248566,67	109248	0	جوان
4719420,56	478974,19	93960,86	جويلية
3867298,86	178999,98	0	أوت
4784548,04	961124,96	249700,94	سبتمبر

أكتوبر	3250471,46	6672	0
نوفمبر	4640717,7	240722,79	0
ديسمبر	3101712,16	961124,96	249700,94

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات موبليس وكالة بادرار

الشكل رقم 04 : يوضح طريق الدفع في ظل الازمة



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات موبليس وكالة بادرار

من الشكل رقم 04 والجدول رقم 04 يتضح ايضا أن الدفع نقدا الى جانب الشيك والدفع في الحساب الجاري للمستخدمين في خدمة ارسل متوفرا وهذا راجع لسيرورة العمل بشكل عادي ولان المؤسسة تتبع البرتوكول الصحي دون المساس بما ينفع الزبائن.

وتجدر الإشارة هنا ان هذه الخدمات تبقى مستمرة كون معظم الزبائن الذين تعتمد عليهم الشركة هم عبارة عن مؤسسات تجارية توفر السيولة المالية.

كما ان وسيلة الهاتف النقل تعتبر ضرورية في الوقت الراهن.

## 2-المقارنة بين خدمات الاتصال المباشر والغير مباشر مع الزبون

سنحاول المقارنة بين الخدمات المقدمة عن بعد وخدمات الاتصال المباشر قبل واثناء الازمة .

### ☒ خدمات الاتصال المباشر مع الزبون

والجدول أدناه يوضح ذلك :

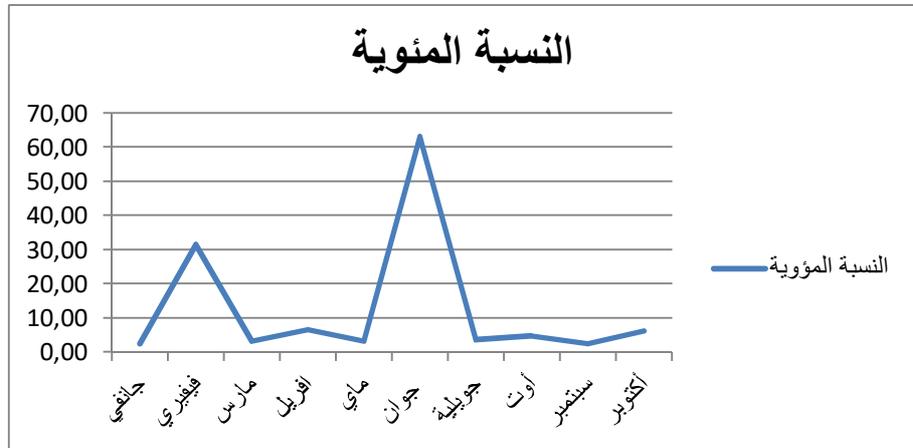
جدول رقم 05: يوضح الخدمات الاتصال المباشر قبل حدوث الازمة  
الوحدة (دج) السنة 2019

الشهر	نقد	بطاقة الشحن	النسبة المئوية=بطاقة الشحن*100/ نقدا
جانفي	6388044,04	164943	2,58%
فيفري	365156,72	115120	31,53%
مارس	5403762,06	176970	3,27%
افريل	3866484,26	254121	6,57%
ماي	4719238,51	156264	3,31%
جوان	359888,67	227358	63,17%
جويلية	4354367,97	159896	3,67%
أوت	80696	3838	4,76%
سبتمبر	4620798,77	117367	2,54%
أكتوبر	3745025,74	235438	6,29%

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات موبليس وكالة بادرار

يلاحظ من خلال الجدول رقم 05 ان العلاقة بين خدمة الدفع نقدا وبطاقة التعبئة علاقة طرديا وهذا كون قيمة البطاقة تدفع نقدا واقنائها نقدا ضعيف جدا وهذا ما نلاحظه من خلال النسبة الضعيفة ما عدا شهري جوان وفيفري اللذان فاقت نسبتهما 30% لصالح بطاقة الشحن اما باقي النسبة تحت 10% وهذا نلاحظه في الشكل رقم 05 الذي يوضح ذلك، مما يفسر ان المؤسسة لا تعتمد كثيرا على بيع بطاقات التعبئة في توفير السيولة النقدية بل هناك وسائل اخرى من بيع الهواتف النقال ومفتاح الواي فاي وغيرها من الوسائل.

الشكل رقم 05: منحى النسبة المئوية لبطاقة الشحن



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات موبليس وكالة بادرار

جدول رقم 06: خدمات الاتصال المباشر أثناء الأزمة

الوحدة: دج

نقد	بطاقة الشحن	النسبة	
5241125,15	204137	3,89	نوفمبر
3334908,12	129999	3,90	ديسمبر
5309010,69	11300	0,21	جانفي
3638084,56	82300	2,26	فيفري
3418007,84	68600	2,01	مارس
2393874,84	439600	18,36	أفريل
3156434,4	220200	6,98	ماي
2248566,67	112800	5,02	جوان
4719420,56	158900	3,37	جويلية
3867298,86	166500	4,31	أوت
4784548,04	98500	2,06	سبتمبر
3250471,46	111500	3,43	أكتوبر
4640717,7	486800	10,49	نوفمبر
3101712,16	69000	2,22	ديسمبر

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات موبليس وكالة بادرار

اما خلال الازمة فالملاحظ من خلال الجدول ان بيع بطاقة الشحن ( التعبئة ) انخفض بشكل كبير وبلغ قيمة ضعيفة وهذا طبعا يعود للحجر المفروض الذي يجعل الزبون يفضل خدمات اخرى دون التوجه للمركز من اجل الشحن مع وجود السيولة.

من خلال هذا التفسيرين نستنتج ان الفرضية الأولى محققة والرامية الى "أن مؤسسة موبليس تعامل بشكل ايجابي مع الأزمة"

☒ خدمات الاتصال عن بعد مع الزبون

تمكن خدمات الاتصال عن بعد في خدمتي ارسلي والدفع في الحساب الجاري او عند طريق الشيك

الجدول رقم 07: يوضح خدمات عن بعد قبل الازمة

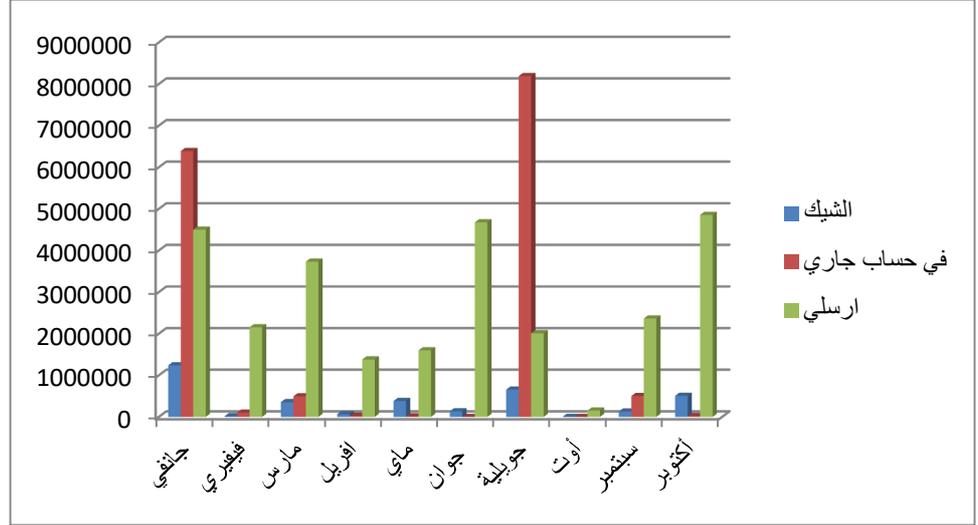
الوحدة: دج

الشيك	في حساب جاري	ارسلي	
1239328	6388044,04	4499469	جانفي
16427,25	101841,98	2154764	فيفري
354405,33	494262	3731804	مارس
65909,76	25607,62	1379704	أفريل
382196,73	13809,45	1599679	ماي
134868,59	0	4675579	جوان
654333,37	8190001,47	2009259	جويلية
0	0	152339	أوت

سبتمبر	129642,56	501101,61	2366199
أكتوبر	506584,03	20978	4854549

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات موبليس وكالة بادرار

#### الشكل رقم 06: الخدمات عن بعدقبل الازمة



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات موبليس وكالة بادرار

في قراءة جوهرية لمخرجات البيان الجدول رقم 06 يلاحظ ان الخدمات عن بعد ساري المفعول مع الملاحظ ان استخدام أرسللي يلقى رواج أكثر مقارنة بالخدمات الأخرى أما الشيك فهو الأقل استخداماً لأنه يتطلب حركة وتنتقل.

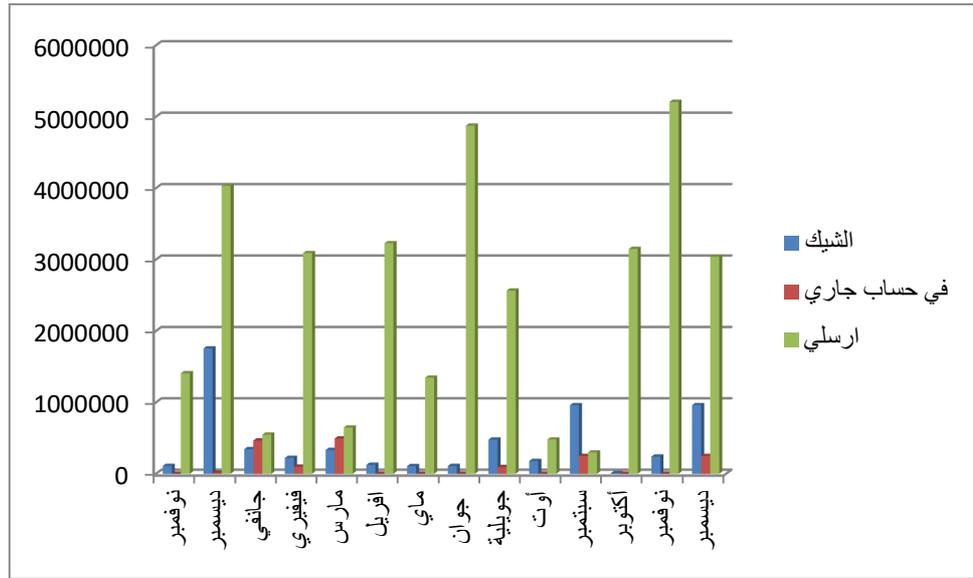
#### جدول رقم 08: خدمات الاتصال عن بعد اثناء الازمة

الوحدة: دج

الشهر	الشيك	في حساب جاري	ارسلي
نوفمبر	110948,36	0	1408078
ديسمبر	1755558,94	13200,25	4031568
جانفي	344028,64	464627,8	548485
فيفيري	222800,36	97939,4	3089656
مارس	332727,15	494262	646147
افريل	124991,32	0	3228232
ماي	107417,06	0	1345927
جوان	109248	0	4874637
جويلية	478974,19	93960,86	2564872
أوت	178999,98	0	479452
سبتمبر	961124,96	249700,94	298840
أكتوبر	6672	0	3148420
نوفمبر	240722,79	0	5208372
ديسمبر	961124,96	249700,94	3038587

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات موبليس وكالة بادرار

الشكل رقم 07: يوضح خدمات الاتصال عن بعد اثناء الازمة



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات موبليس وكالة بادرار

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 والشكل رقم 07 ان هذه الخدمات تبقى متوفرة دائما وتلقى استخدام من طرف المتعاملين خاصة خدمة ارسلي التي ازداد استخدامها نظرا للحجر المفروض ثم تليها الشيك التي لم تستخدم بشكل كبير قبل الازمة.

وبالمقارنة بين الشكل رقم 06 والشكل رقم 07 نلاحظ ان استخدام هذه الخدمات ازيد بقوة اثناء حدوث الازمة الصحية وخاصة خدمة ارسلي ولهذا نستنتج صحة الفرضية الثانية الرامية إلبان المؤسسة وفرت خدمات عن بعد للتقليل من حركة المتعاملين وبالمقارنة بين الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة قبل الازمة وما توفره من سيولة مالية وايرادات مالية وخدمات عن بعد اثناء الازمة ونستنتج صحة الفرضية الثالثة الرامية إلى أن خدمات عن بعد حافظت على الاستقرار المالي بالمؤسسة.

## خاتمة :

تتأثر الشركات بالمحيط الذي تعمل فيه، حيث يمكن أن تتعرض إلى مخاطر وأزمات يكون لها انعكاسات على الأداء بشكل عام، وقد حدث هذا مع ظهور جائحة كورونا التي ضربت العالم وكان لها آثار مادية وبشرية وصحية رغم كل الجهود التي بذلتها الدول والمؤسسات في مجابهتها في ظل غياب لقاح ناجح لهذا المرض، وفي هذه الدراسة تطرقنا إلى تأثير هذه الجائحة على الإيرادات المالية على مؤسسة موبليس حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج ووضعنا جملة من التوصيات على النحو التالي:

### النتائج

- يعتبر تقييم الأداء المالي وسيلة لمعرفة الوضع المالي للمؤسسة، والذي من خلاله يمكن تحديد نقاط القوة والضعف وكذا الفرص والتحديات التي تصادف المؤسسة، كما أنه ضروري لتقديم معلومات مالية للأطراف ذات الصلة ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة.

- أدت جائحة كورونا إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة موبليس حيث قامت هذه الأخيرة بتوفير جملة من الخدمات السريعة وعن بعد.

- رغم جائحة كورونا إلا أن إيرادات مؤسسة موبليس لم تتأثر بذلك محققة نمواً مقارنة بنفس الفترة التي سبقت الأزمة، بل حافظت تعاملاتها بشكل إيجابي مع الأزمة.

- أثرت جائحة كورونا على مخزون المؤسسة حيث قامت هذه الأخيرة استحداث خدمات مكنتها من الحفاظ على توازنها المالي.

**التوصيات:** بناء على ما تم عرضه خلال هذا البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تفعيل إدارة المخاطر من قبل المؤسسات الاقتصادية عند مواجهة الأزمات والأوبئة.

- ضرورة استخدام الشحن لبطاقات التعبئة عبر الإنترنت أثناء الأزمات.

- تخصيص موارد مالية لمجابهة الأزمات والأوبئة والخسائر التي قد تنجم عنها.

- الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثناء العمل في حالة تعذر التنقل إلى مقر العمل.



## قائمة المراجع:

1. حنان عيسى ملكاوي .جويلي , (2020) . تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي .، نشرية الألكسو العلمية ، جامعة الدول العربية ، العدد الثاني ، جويلية 2020، طباعة رقمية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،
2. بولعراس صلاح الدين . عدد خاص , (2020) .الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآنية والمواكبة البعدية مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، عدد خاص ، جامعة سطيف 1 ، الجزائر.
3. سهيل الأحمد . نوفمبر , (2020) .التطبيقات الشرعية المتخذة من المصارف الإسلامية لمواجهة أزمة كورونا في الواقع الفلسطيني .المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية العدد الثالث ، نوفمبر 2020، المركز الديمقراطي العربي – برلين المانيا.
4. قنيع أحمدو .بن أودينة بوحفصنوفمبر (2020)تأثيرجائحة كورونا المستجد على الأداء المالي للشركات – دراسة حالة شركة المراعي . المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية العدد الثالث ، نوفمبر 2020، المركز الديمقراطي العربي – برلين المانيا.
5. وليد ناجي الحياي . (2007) .أصول المحاسبة المالية .الجزء الثاني، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.